

مَنْ أَرَادَ الْبَقَا وَلَا يَفِي الْأَفْتَاءَ الْمَوْتَ فَلْيَبْكُ بِالْخَلَا
وَيَقُلْ مِنْ مَجَامِعَةِ النَّسَاءِ وَيُخَفِّقْ فِي الصَّبْرِ الرَّدَا
وَيُقَلِّدْ فِي الشِّتَاءِ قَالَتْ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةَ ^{فَاخْتِيارِي}
مَا حَدَّ وَدَا طَبَّ ثَبَاتِ الصَّحَّةِ عَلَى الْأَصْحَاءِ وَرَدَّهَا
عَلَى الْمَرْضَى بَعْدَ لَطَافَةِ الطَّيِّبِ وَحَسَنِ سِيَاسَتِهِ
وَعَلِمَهُ قَالَتْ لَهَا فَمَا تَقُولِينَ فِي الدَّوَاءِ الْمَرْكَبِ قَالَتْ
لَهُ يَجِبُ شُرْبُهُ فِي وَقْتِهِ لَكِنَّ إِذَا وَافَقَ الدَّوَاءُ
هَيْئَتَهُ فِي وَقْتِهِ لِأَنَّ الْجِسْمَ مِثْلَ الْأَرْضِ الْجَبِيَّةِ
إِذَا أَنْتِ أَصْلَحْتَهَا فِي وَقْتِ عِمَارَتِهَا صَلَحَتْ
وَإِنْ أَنْتِ لَمْ تَصْلِحْهَا فِي وَقْتِهَا لَمْ تَنْفَعَكَ شَيْئًا
وَإِنْ أَنْتِ غَفَلْتَ عَنْهَا فَسَدَّتْ قَالَتْ لَهَا أَحْسَنْتِ
يَا جَارِيَةَ يَا عَارِفَةَ فَمَا تَقُولِينَ فِي النَّبُوضِ كَمْ
عَدْتَهُمْ قَالَتْ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ نَبْضٍ مِنْهَا نَبْضُ الْجَمَامَاتِ
وَنَبْضُ الْأَمْثَلَاءِ وَنَبْضُ الْجَمَاعِ وَنَبْضُ النَّعَبِ
وَأَسْهَاءِ

وَأَسْرَهَا نَبْضًا يَقَالُ لَهَا الْمَشَانُ وَهُوَ ضَوْبَانٌ وَضَوْبَةٌ
هُوَ لَيْدُ الْمَوْتِ قَالَتْ لَهَا أَحْسَنْتِ فَمَا تَقُولِينَ مَتَى
يَكُونُ شُرْبُ الدَّوَاءِ قَالَتْ لَهَا إِذَا سَحَنَ الْمَهْوِيُّ وَلَطَقَ
وَأَنْصَرَمَ الشِّتَاءُ وَاعْتَدَلَ الرَّمَانُ وَجَمَرَتْ فِي الصَّرْفِ
الْأَلْبَانِ وَأَوْرَقَتِ الْأَعْصَانِ وَأَحْسَنَ الرَّبَّ فِي
أَخْرَافِ لِقَوْلِ جَابِلِ نَبِيِّ الْحَكِيمِ ^{بِحَامِلَتِكَ} إِنِّي أَسْرَوْتُ وَخَلَكْتُ
أَخْرَافِي فِيهِ الدَّوَاءَ وَجُنُبَ شُرْبِ الدَّوَاءِ فَلَا طَحْمَ فَإِذَا
خَشِيئَةٌ فَاخْتِمِي بِأَبْرَدِهِ عَنكَ فَمَنْ أَرَادَ شُرْبَ الدَّوَاءِ
بَلِيْشَ بِهِ فِي يَوْمِ غَائِمٍ وَيَكُونُ بِالْحَمِيَّةِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْحَمِيَّةُ رَأْسُ كُلِّ دَاءٍ وَالْمَعْدَةُ بَيْتُ
الدَّاءِ قَالَتْ لَهَا أَحْسَنْتِ يَا جَارِيَةَ فَمَا تَقُولِينَ فِي دُخُولِ
الْحَمَامِ قَالَتْ لَهَا لَا تَدْخُلَنَّ شَبْعَانًا وَلَا تَعْتَقِي أَهْلَكَ
سَلَكًا وَلَا تَنْتَمِي بِاللَّيْلِ عَمَّ يَا نَا وَأَمْرُوقِي فِي شَيْءٍ
يَكُونُ أَرْجَى مِنْ قَلْبِكَ وَدُخُولُهُ أَحْسَنُ مِنْ حَوْضِ